Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة ومقتضى رواية ثابت عن أنس أنه كان بعد التاسعة » .

« العاشر : قوله : (فَعَلَا به إلى الجبار ، فقال : وهو مكانه) وقد تقدم ما فيه » .

« الحادى عشر : رجوعه بعد الخمس والمشهور فى الأحاديث أن موسى ــ عليه الصلاة والسلام ــ أمره بالرجوع بعد أن انتهى التخفيف إلى الخمس فامتنع » (والمحفوظ أنه صلى الله عليه وسلم قال لموسى فى الأخيرة : (استحييت من ربى) وهذا أصرح بأنه راجع فى الأخيرة) .

وقال الخطابى عن لفظة (وهو فى مكانه) : « تفرد بها شريك أيضا ، لم يذكرها غيره ... والمكان لا يضاف إلى الله تعالى ، إنما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم فى مقامه الأول الذى قام فيه قبل هبوطه » [1] .

فالله ــ تعالى ــ ليس فى مكان ، ولا له جهة يذهب إليها النبى صلى الله عليه وسلم فى كل مرة ولا يجوز أن نصور مسافة بينه ــ سبحانه ــ وبين موسى ــ عليه السلام ــ وإنما الصحيح على ما نفهمه ــ ويؤيده كلام الخطابى السابق وغيره ــ أن هذا المكان هو مكان المناجاة الذى اختاره الله ــ

---

(١) المصدر السابق : صفحة ٤٩٢ / ١٣ .